وبه يقول المسلمون وهل ترى عين لاك محمد من با غسـق
ويقولون انضاف الشي اليه وانفسد الامر عليه وكلا
اللفظين مرذولكاتبه قد تقرر في التصريف ان مطاوع فعل انفعل
وافتعل نحو شويته فانشوى واشتوى ومطاوع افعل فعل نحو ادخلته
فدخل فلاوجه لقول المص لاسماع له في كلام العرب ولافي مقاييس
التصريف لانه لم يسمع شي في هذه الالفاظ ولم تندرج تحت القواعد
الصرفيه وما ورد منه فشاذ قال ابن بري في الحواشي ردا على المص
انشلي وانسال وانزمق وانذخر هذه مطاوعة لقولك شليته
واسلته وازمقته وادخلته وكذا اجلته فانجال كما قال ولا
يدي في حمي القوم ينذخل وقال الفرزدق
والي الذي ورد الظلال مسوما بالخيل تحت عجاجها المنجـال
اهم انه لايلزم من ورودها لازم كونها مطاوعة ولذلك رد
الزمخشري على من قال اكب مطاوع كب كما فصله في سورة تبارك
كما شذ انسرب بالسين المهملة قال ابن بري لا يجوز ان ياتي انفعل
مطاوعا لفعل لازم فاما انسرب الوحش وسرب فيه اذا دخل فهو
مطاوع لاسربه كما ان انطلق مطاوع لاطلقه اهـ وما ذكره المص
هو مذهب ابي علي الفارسي والصحيح ما اختاره غيره وهو المذكور
في الحواشي واختاره ابن عصفور وقال ردا على غيره واما ما جا
من منهوى ومنغوي من هوى سقط وغوى ضل فيجوز ان يكونا
مطاوعين لاهويته واغويته كما في ادخلته فانه دخل وليس ذلك
بشاذ وهو عنده مقيس وهذا المخالف لما ذكره المص ولكل وجهة

هو

هو موليها ويقولون للمامور بالبر والشم بر والدك بكسر البا
وشم يدك بضم الشين والصواب ان يفتحا لانهما مفتوحتان
في يبر ويشم وحركتا اول فعل الامر من جنس حركة ثاني مضارعه
وليس ما قاله صحيحا لان اهل اللغة قالوا انه سمع من العرب شممته
اشمه كعلمته اعلمه وشممته اشمه كنصرته انصره وان كانت
الاولي افصح وفي القاموس بررته كعلمته وضربته فقد وضح الصبح
لذي عينين ويقولون اشر من فلان والصواب ان يقال
شر من فلان بغير الف كما قال تعالي ان شر الدواب عند الله الصم
البكم هذا ايض من الطراز الاول ولكن عين السخط تبدي المساويا
فانه ورد في الكلام الفصيح كثيرا اشر بهمزة وان كانت شر بدونها
اكثر وقد قرا قوله تعالي سيعلمون غدا من الكذاب الاشر بالاول
فقول المص انه لحن مما اخطا فيه وكذلك ورد في جز اخر وعليه
قول روبه وبلال خير الناس وابن الاخير وقال الجوهري انها لغة
قليلة وهو الحق وقد صح وروده نثرا في احاديث وقع بعضها في
صحيح البخاري وقال الكرماني انها تدل علي انه فصيح صحيح خلافا
لمن انكره بحسبك من غني شبع وري على ان المسموع نبحته الكلاب
لا كما تقول العامه نبحت عليه الكلاب ادعي ان نبح لم يسمع
الا متعديا بنفسه واستشهد عليه بقوله اذا راوها نبحتني
هروا وقوله وكلب ينبح الاضياف عندي والحق انه ورد لازما
ومصدره النبوح ومتعديا ومصدره النبح وفي تهذيب الازهري
ولسان العرب عن شمر يقال نبحه ونبح عليه واختاره علم الهدي

Copyright © King Saud University